مجلة البحوث المالية والتجارية

المجلد (21) – العدد الأول – يناير 2020

نحو رؤية مستقبلية لنموذج التنمية الشاملة لمنطقة حلايب وشلاتين 2050م

Towards a future vision for a comprehensive development model for the Halayeb and Shalateen region, 2050

خالد إبراهيم محمد بلاسى

مرشح للدكتوراه -قسم العلوم الساسية

إشراف

ا. م. د. وئام السيد عثمان
أستاذ مساعد العلوم السياسية
كلية التجارة - جامعة بورسعيد

ا. د . جمال على زهران
أستاذ العلوم السياسية المتفرغ
كلية التجارة - جامعة بورسعيد

التوثيق المقترح وفقا لنظام APA

بلاسى، خالد ابراهيم؛ عثمان، وئام السيد؛ زهران، جمال على؛ (2020). نحو رؤية مستقبلية لنموذج التنمية الشاملة لمنطقة حلايب وشلاتين 2050م. *مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة – جامعة بورسعيد*، 21(1)، 64-84.

رابط المجلة: https://jsst.journals.ekb.eg/

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الرؤية المستقبلية لنموذج التنمية لمنطقة حلايب وشلاتين 2050م وجاء ذلک من ثنايا استعراض مجموعة من المحاور التى كان لها أثر فى صياغة الرؤية المستقبلية المقترحة لتنمية حلايب وشلاتين فى ضوء رؤية مصر 2050م حيث تناول المحور الأول الرؤية التحليلية لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030م، مستعرضاً لأهم أبعاد التنمية والتطوير والتى تمثلت فى البعد الاقتصادى والبعد التنظيمى والبعد السياسى والاجتماعى، وتناول المحور أيضاً المحاور الرئيسية التى قامت عليها استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر 2030م والتى تمثلت فى المحور الاقتصادى، الطاقة، والعدالة والشفافية، وتطوير التعليم ،.الخ، وتمثلت المنهجية التى قامت عليها الاستراتيجية الخاصة بالتنمية المستدامة مصر 2030م فى عقد مجموعة من ورش العمل التدريبية لكل محور من محاور الاستراتيجية، تضمنت كافة شركاء التنمية المعنيين لتحديد مجموعة من الأهداف والاجراءات التى يجب أخذها فى الاعتبار مثل تحديد الأهداف العامة، والفرعية، كما سعت لتحديد مؤشر قياس الأداء، وتحديد المستهدفات الكمية، والعناصر التى يجب أخذها فى الاعتبار عند صياغة الرؤية الاستراتيجية .

الكلمات المفتاحية: الرؤية ، التنمية ،حلايب،شلاتين.

مقدمة :

لعل واحدة من أهم معضلات العملية التنموية فى أى دولة هى قدرتها على تنمية ودمج أطرافها فى العملية السياسية، والاقتصادية، بما يكفل إحداث العملية التطويرية والتنموية بشكل متواز مع باقى أقاليم الدولة . ويلاحظ أن لعملية تنمية الأطراف تأثيرات كبرى على الأمن القومى . ولأن مشكلة تنمية الأطراف هى من المشكلات الجذرية والراسخة فى الدولة المصرية فقد هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية تحليلية فى دور التنمية الشاملة لمنطقة حلايب وشلاتين كأحد المناطق الحدودية فى دعم الأمن القومى للدولة (أحمد عبد ربه: 2014، ص 83)؛ لتطرح بذلك رؤية مستقبلية للتنمية الشاملة لحلايب وشلاتين فى ضوء الرؤية المقترحة للتنمية المستدامة رؤية مصر 2050م .

ولقد ظلت مسئولية تنمية الأطراف قاصرة على القطاع الحكومى، والجهاز البيروقراطى للدولة حتى منتصف السبعينيات من القرن الماضى، إلا أنه ومع النصف الأخير من الثمانينيات، فقد اعتمدت الأطروحات الدولية فهماً جديداً يقوم على تحميل مسئولية التنمية الشاملة للأطراف بشكل تشاركى بين الدولة، وبين القطاع الخاص والمجتمع المحلى ليشكل الفاعلون الثلاثة أضلاع مثلث معنى بتنمية هذه الأطراف (أحمد عبد ربه: 2014، ص 83) .

ويحظى موضوع التنمية الشاملة بإهتمام الكثير من الباحثين، والمسئولين فى الحكومات، والمنظمات المختلفة؛ لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة فى تدعيم كيان الدولة من النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (محمد شفيق:1989، ص 33) .

ويلاحظ أن منطقة المثلث كما أطلق عليها "حلايب وشلاتين" تمتلك العديد من المقومات الفريدة من نوعها، والتى تستطيع من خلالها أن تقدم منتجاً تنموياً شديد التنوع لا يتوافر فى العديد من المناطق الأخرى . وهذا ما سوف يتضح من خلال هذه الدراسة .

أولاً : موضوع الدراسة :

تمتلك منطقة المثلث كما أطلق عليها "حلايب وشلاتين" العديد من المقومات الفريدة من نوعها، والتى تستطيع من خلالها أن تقدم منتجاً تنموياً شديد التنوع، فبجانب امتلاكها البيئة الطبيعية الساحره براً وبحراً، فإنها تمتلك تراثاً إنسانياً فريداً يتمثل فى ثقافات قبائل المثلث، وعاداتهم، وفنونهم الأصلية، وعدد من المواقع الآثارية للحقب التاريخية المختلفة (سعاد منصور: 2017، ص45). هذا بالإضافة إلى أنها تمثل منطقة حدودية تعد البوابة الحدودية للقارة الأفريقية، إلا أنها ظلت بعيدة عن خطط التنمية لعقود طويلة، ومن هنا جاءت الدراسة لتسلط الضوء على تنمية هذه المنطقة الحدودية التى تتوافر فيها كل مقومات التنمية الشاملة مما يعطى أثراً هاماً على الأمن القومى للدولة، ويتضح ذلك من ثنايا ما تناولته الدراسة من رؤية مستقبلية لنموذج التنمية الشاملة لمنطقة "حلايب وشلاتين" 2050م، من خلال تناول مجموعة من المحاور تمثلت فى الآتى:

المحور الأول : الرؤية التحليلية لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

المحور الثانى : رؤية تحليلية لاستراتيجية التنمية المستدامة لحلايب وشلاتين 2050م .

المحور الثالث : الآفاق المستقبلية لنموذج تنمية حلايب وشلاتين 2050م .

وبعد أن تم استعراض الرؤية التحليلية لاستراتيجية مصر 2030م، وإجراء التحليل البيئى للقطاعات المعنية بعملية التنمية بمنطقة حلايب وشلاتين خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوجهات الاستراتيجية المقترحة للدولة لدعم استراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2050م بشأن تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات جاء من أهمها :

- **إستراتيجية النمو والتوسع .**
- **إستراتيجية التطوير والتحسين .**
- **إستراتيجية تطبيق مفهوم اللامركزية .**

كما عرضت مجموعة من الاستراتيجيات الفرعية، والتى تندرج تحت استراتيجيات النمو والتوسع، مثل : استراتيجية التنويع - استراتيجية التركيز - استراتيجية التكامل – التعاون .

ثم اقترحت الدراسة عند تنفيذ البرامج والخطط وفقاً للآفاق المستقبلية المقترحة وضع تصور مبدئى للمراحل وفقاً للمدى الزمنى، وتكون على النحو التالى :

1- المرحلة القريبة المدى : من عام 2019 حتى 2024م .

2- المرحلة المتوسطة المدى : من عام 2025 وحتى عام 2034م

3- المرحلة البعيدة المدى : من عام 2034 حتى عام 2050، ويتم حساب التكلفة الخاصة بالمشروعات التى يتم تنفيذها من خلال التكلفة التقديرية وفقاً لأسعار السوق فى ذلك الحين.

ثانياً : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

1- التحليل النظرى لرؤية مصر 2030م.

2- اجراء التحليل البيئى للقطاعات المختلفة فى حلايب وشلاتين .

3-وضع رؤية مستقبلية لنموذج التنمية لمنطقة حلايب وشلاتين 2050م .

4-صياغة محددات الآفاق المستقبلية لنموذج تنمية حلايب وشلاتين 2050م .

ثالثاً : أهمية الموضوع :

تعود أهمية الدراسة إلى اعتبارين (موضوعى، وشخصى) :

الإعتبار الأول : الناحية الموضوعية وتتمثل فى الأهمية العلمية، والأهمية العملية كما يلى :

1- الأهمية العلمية تتمثل فى :

أ- أنها استكمال للدراسات التى أجريت فى مجال العلوم السياسية، والعلاقات الدولية .

ب- صياغة رؤية مستقبلية لنموذج التنمية لمنطقة حلايب وشلاتين 2050م .

2- الأهمية العملية تتمثل فى :

أ- التوصل إلى حلول للتحديات التى تؤثر على فاعلية، وكفاءة التنمية الشاملة للمناطق الحدودية للدولة المصرية .

ب- تنصرف الأهمية العملية إلى نتائج الدراسة التى تسهم فى وضع آليات، وسياسات تحقق الفعالية للدور الحقيقى للدولة فى إحداث التنمية الشاملة للمناطق الحدودية بوجه عام، وحلايب وشلاتين بوجه خاص؛ يمكن الاستفادة منها فى المجال البحثى العلمى من خلال الاستعانة، والاسترشاد بما ستسهم به الدراسة .

ج- على المستوى المستقبلى صياغة الآفاق المستقبلية لنموذج تنمية حلايب وشلاتين 2050م.

د- كما أن هذه الدراسة تمثل تجربة يمكن للدول الأخرى – التى تتشابه ظروفها مع مصر أن تستفيد منها.

الاعتبار الشخصى، ويتمثل فى :

محاولة الباحث استكمال البحث فى مجال العلاقات الدولية باعتباره جزء لا يتجزأ من العلوم السياسية، بما يحدثه ذلك من التراكم العلمى الإيجابى لدى الباحث .

رابعاً : تساؤلات الدراسة :

التساؤلات الرئيسية : تتركز تساؤلات الدراسة فى السؤال الرئيسى وهو :

(كيف يمكن صياغة رؤية مستقبلية للتنمية الشاملة بحلايب وشلاتين تحقق رؤية مصر 2050م ؟).

وفى إطار هذا التساؤل الرئيسى، يمكن الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

1- ماهية الأبعاد التى قامت عليها الرؤية الاستراتيجية للتنمية المستدامة رؤية مصر 2030م ؟.

2- ماهية نقاط القوة والضعف للبيئة الداخلية لحلايب وشلاتين؟ .

3- ماهية الفرص والتهديدات للبيئة الخارجية لحلايب وشلاتين؟ .

4- ماهية أبعاد وركائز التنمية الشاملة لحلايب وشلاتين ؟

5- ماهية الرؤية، والآفاق المستقبلية لنموذج تنمية حلايب وشلاتين وفقاً لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2050م ؟ .

خامساً : حدود الدراسة (المجال الموضوعي - المجال الزمنى) :

يمكن بلورة حدود الدراسة موضوعياً وزمنياً كما يلى :

1- المجال الموضوعى :

تناولت الدراسة موضوع (نحو رؤية مستقبلية للتنمية الشاملة لمنطقة حلايب وشلاتين 2050م")، وتكمن أهمية الدراسة فى كون أن هذه المنطقة شهدت العديد من التغيرات فى البيئة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية؛ كما أنها أيضاً شهدت العديد من الأزمات الحدودية بين مصر والسودان، ويتم تناول النطاق الموضوعى فى ضوء الموضوعات التالية :

أ- تطرقت الدراسة إلى طبيعة التنمية الشاملة فى حلايب وشلاتين .

ب- تطرقت الدراسة إلى الرؤية الاستراتيجية للتنمية المستدامة مصر 2030م.

ج- إجراء التحليل البيئى لمنطقة حلايب وشلاتين .

د- استعراض الرؤية التحليلية المستقبلية لنموذج تنمية حلايب وشلاتين 2050م .

2- المجال الزمنى :

أ- لم تحدد الدراسة مدى زمنى لها واعتبر المدى الزمنى المقترح للدراسة يكمن فى الفترة من 2019 وحتى 2050م، وهى مقترح تنفيذ خطة التنمية .

ب- كما شهدت هذه الفترة العديد من التطورات فى العلاقات المصرية السودانية، كما شهدت العديد من التغيرات فى الحكام وطريقة تعامل كل منهم مع أزمة الحدود .

سادساً : الدراسات السابقة :

لقد حرص الباحث على ألا يكون موضوع الدراسة ضرباً من التكرار، غير أنه – بطبيعة الحال – هنالك استفادة فى هذه الدراسة من الدراسات السابقة بما يمكن تسميته بـ : " التراكم العلمى "، نتيجة للإسهامات التى قام بها عدد كبير من الباحثين الذين تصدوا لدراسة البيئة السياسية، والاقتصادية أو لأحد ظواهرها، وبالتالى فإن الدراسة ما كانت تتم على هذا النحو إلا بعد قراءة الدراسات السابقة، والتى يمكن توضيحها فيما يلى :

1- دراسات عن مشكلات وتحديات المناطق الحدودية، ويمكن إيجازها فيما يلى :

– من منظور المشكلات والاحتياجات التى واجهت قاطنى المناطق الحدودية، من حيث عدم كفاية المشروعات التنموية بمنطقة حلايب وشلاتين، استهدفت دراسة "ابراهيم عبد البارى،1996"

(إبراهيم عبد البارى: 1996)، دراسة التنمية البيئية لمنطقة الجنوب الشرقى حلايب وشلاتين، حيث تناولت الدراسة انخفاض مستويات التنمية بمنطقة حلايب وشلاتين وعدم إقامة المشروعات التنموية بالمنطقة بالقدر الكافى؛ على الرغم من توافر كافة الإمكانيات بالمنطقة لإحداث التنمية بها من الموارد الطبيعية والموارد التعدينية، وامكانية الاستفادة من مياة الأمطار فى إحداث الطفرة الزراعية، وكان من أوجه الاستفادة من هذه الدراسة، التعرف على الملامح العامة لمنطقة حلايب وشلاتين، والموقف التنموى بها والموارد الطبيعية المتاحة لإحداث العملية التنموية بها بما أفاد الباحث فى موضوع الدراسة الحالية .

كما استهدفت دراسة " محمد احمد غنيم، 2001" (محمد غنيم: 2001)، دراسة المجتمعات البدوية لما لها من تأثير فكرى واجتماعى ضخم على التراث العربى؛ حيث أراد المؤلف من ثنايا هذه الدراسة فهم طبيعة الحياة الاجتماعية فى المجتمعات البدوية مما قد يساعد على فهم المجتمعات المعقدة والتى هى آخذه فى التغيير بصفة مستمرة، وكان من أوجه الاستفادة من هذه الدراسة، التعرف على الملامح العامة للمجتمعات البدوية فى مختلف المحافظات، مما قد يساعد فى فهم الطبيعة الانثروبولوجية لسكان منطقة حلايب وشلاتين .

كما تناولت دراسة " يسرى العزباوى،2014"(يسرى العزباوى: 2014)، دراسة قضية التنمية فى المحافظات الحدودية (الأطراف المصرية) فى ضوء توجهات الدولة فى خطة التنمية، تناوله الدستور المصرى من ضرورة إحداث التنمية فى المناطق الحدودية مع توضيح أن فرص ومجالات الاستثمار فى المناطق الحدودية مازالت كبيرة للقطاعين العام والخاص، وتناولت الدراسة مجموعة من التحديات التى تواجه التنمية فى هذه المناطق، وكان من أوجه الاستفادة من هذه الدراسة، التعرف على الملامح العامة لتلك المنطقة مع التعرف على أهم التحديات التى تواجه سكان المنطقة من الناحية التنموية، لصياغة المقترحات التى تساعد فى التغلب على هذه التحديات

2- دراسات عن تنمية المناطق الحدودية، ويمكن إيجازها فيما يلى :

استهدفت دراسة "فرج عبد الفتاح مرزوق، 1997"(فرج مرزوق: 1997)، تقديم صورة عامة للأوضاع الاقتصادية فى منطقة حلايب وشلاتين، واستند الباحث فى الدراسة السابقة فى تقديم رؤيته لهذه الصورة العامة على مجموعة من الاستقصاءات والملاحظات؛ حيث تناول الباحث من خلال دراستة عرض لنتائج الاستقصاءات على نحو منهجى ، والقطاعات السلعية، والخدمية الانتاجية، ثم الخدمات الاجتماعية، وكان من أوجه الاستفادة من هذه الدراسة، التعرف على الأوضاع الاقتصادية لمنطقة حلايب وشلاتين بما يفيد ذلك الدراسة الحالية عند صياغة استراتيجيات التنمية بهذه المنطقة .

كما استهدفت دراسة " هناء عبيد، 2014"(هناء عبيد: 2014)، تنمية المناطق الحدودية فى مصر ولاسيما مع تصاعد التوترات الأمنية فى تلك المناطق، وخطورة وعمق مشكلاتها؛ ثم تناولت الدراسة مجموعة من الاستراتيجيات الرئيسية فى مواجهت هذا التفاوت الاقليمى جاء منها، السياسات الاقتصادية التدخلية، وسياسات الحد الأدنى من التدخل، كما استعرضت مجموعة من الخبرات الدولية للتنمية الإقليمية جاء من أمثلة هذه التجارب، التجربة الصينية، ثم التجربة الهندية، وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج جاء منها على سبيل المثال أنه من بين السياسات المهمة التى تبرز مختلف التجارب الدولية فى هذا السياق سياسة الربط والتشبيك اقتصادياً وقطاعياً، ثم التنسيق التخطيطى، وكان من أوجه الاستفادة من هذه الدراسة، التعرف على التجارب المتنوعة لتنمية المناطق الحدودية للأستفادة منها فى تنمية المنطقة .

سابعاً : الإطار المنهجى للدراسة :

من أجل تحقيق التكامل المنهجى، وتوخى المزيد من الدقة، والموضوعية وصولاً للنتائج تستخدم الدراسة تطبيق منهج بحثى طبقا للهدف الأساسى الذى تسعى إليه الدراسة . فقد اتبعت الدراسة إطاراً منهجيا متكاملاً ، فقد اهتمت الدراسة بتناول موضوع (نحو رؤية تحليلية للتنمية الشاملة لمنطقة حلايب وشلاتين 2050م)، فاستخدمت أكثر من منهج، ويتحدد منهج البحث

على ضـــوء طبيعة البحث وهدفه، فإنه اتفاقاً مع ذلك، إســـتخدامت المدخل التاريخى؛ حيث لا يتوقف هذا المنهج عند حدود الماضى؛ بل يتابع دراسة الظاهرة حتى يتوصل إلى دلالات تساهم فى فهم الحاضـــر، والتنبؤ بالمســـتقبل مع مراعاة المتغيرات الزمانية، والمكانية والإمكانيات المتاحة فى كل فترة . كما أمكن الاســـتفادة من المنهج الوصـــفى الذى يهتم بدراســـة الظواهر الطبيعية، والاجتماعية، والدراسـات الوصـفية والسـياسـية ودراسـة كيفية توضـيح خصـائص الظـاهرة ومـدى ارتبـاطهـا بـالظواهر الأخرى (خـالـد مصـــلح: 1999، ص107)، (محمـد شـــفيق:1985، ص84). وهذا ما تم إســـتخدامه لتوصـــيف الوضـــع الراهن فى منطقة حلايب وشلاتين . كما أمكن الاستفادة أيضاً من المنهج الإستقرائى لاستخدامه فى تقديم تصور متكامل لمقترح التخطيط الاستراتيجى فى القطاعات المعنية بالتنمية بمنطقة حلايب وشلاتين .

ثامناً : أقسام الدراسة :

ولما كانت هذه الدراسة تسعى للإجابة على تساؤل رئيسى يتعلق " بدور التنمية الشاملة كآلية لدعم الأمن القومى بمنطقة حلايب وشلاتين "، وعلى ضوء طبيعة موضوع الدراسة ومقتضياتها، تشمل هذه الدراسه فضلاً عن المقدمة العامة أربعة فصول رئيسية، ويلحق بهم خاتمة حول نتائج الدراسة وأهم التوصيات :

يعرض المحور الأول : الرؤية التحليلية لإستراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

ويقدم المحور الثانى : رؤية تحليلية لإستراتيجية التنمية المستدامة لحلايب وشلاتين 2050م.

كما يعرض المحور الثالث : الآفاق المستقبلية لنموذج تنمية حلايب وشلاتين 2050م .

ثم تأتى الخاتمة : لتدور حول أهم النتائج، والتوصيات التى توصلت إليها الدراسة، وطرح رؤية مستقبلية لتنمية حلايب وشلاتين فى 2050م .

المحور الأول : الرؤية التحليلية لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030م .

إن الحكومة المصرية قامت من خلال وزارة التخطيط، والمتابعة والإصلاح الإدارى، بصياغة رؤية استراتيجية للتنمية المستدامة رؤية مصر 2030، ولقد استهدفت هذه الرؤية "تطوير وصياغة رؤية لمصر 2030؛ لتكون بمثابة خارطة طريق لتعظم الاستفادة من إمكانيات مصر، وميزاتها التنافسية، وتعمل على إعادة إحياء دورها التاريخى فى ريادة الإقليم، وعلى توفير حياة كريمة للمواطنين "(ورد فى وزارة التخطيط واصلاح الادارى: رؤية مصر 2030، ص 2). وفى ضوء التصريح الصحفى لرئيس الوزراء المصرى "دكتور مصطفى مدبولى" بأن ما تم تنفيذه على أرض الواقع من المستهدف فيما يخص المشروعات حتى عام 2027 تم تنفيذه بالفعل على أرض الواقع (ورد فى مقال وسام عبد العليم: 2019)، وأضاف رئيس الوزراء أن هناك العديد من التحديات والمتغيرات فى مصر، والمنطقة وعلى الساحة الدولية، والتى فرضت واقعًا مختلفًا، ومن ثم كان من الضرورى إجراء تحديث لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030. وأكد نائب وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى على انتهاج أسلوب علمى فى تحديث الاستراتيجية مع العمل على تحديد الفجوات فى الاستراتيجية الموجودة بالفعل إلى جانب تحديد ما يمكن تحسينه، وما يمكن استبداله من الاستراتيجية، وشهدت جلسات الإسكندرية الحوارية عدة نقاشات دارت حول عدد من الموضوعات المهمة متمثلة فى "كيف سيبدو المجتمع شامل فى مصر عام 2050"؟، و"المواطنة فى المستقبل: ماذا يعنى أن تكون شخصًا متعلمًا ومثقفا فى مصر عام 2050"؟، فضلا عن موضوعات "كيف ستبدو الحياة المستدامة فى مصر عام 2050"؟، "من وجهة نظر الشباب، وهو جيل المستقبل: كيف ستصبح الحياة المستدامة فى مصر عام 2050"؟ و"ما هى محركات الإدارة العامة المتوقعة فى مصر عام 2050"؟ (جريدة الشروق: 2019).

ولقد هدفت الدولة المصرية من إعداد الخطة الاستراتيجية للتنمية المستدامة 2030م إعادة البناء الشامل، والتطوير الجذرى لمواردها الطبيعية والبشرية؛ لتحقيق أكبر عائد ممكن باستخدام ما أسفر عنه العلم من أحدث الأساليب العلمية والتكنولوجية، ولكى يتحقق ذلك فكان لابد من بلورة الرؤية الاستراتيجية الشاملة لتنمية الدولة المصرية، والتى من خلالها يتم تناول كافة القطاعات وكافة الجوانب المعيشية، بحيث تستند هذه الرؤية إلى اجراء التحليل والتقييم للطاقات، والموارد البشرية، والطبيعية، وإلى اجراء الدراسة الفاحصة للأوضاع، والقدرات على المستوى المؤسسى، وتأتى أهمية الحاجة لهذه الرؤية للأسباب التالية (وزارة التخطيط والاصلاح الادارى: رؤية مصر 2030، ص17،ص102)، (أحمد عاشور:2004، ص117، ص118)، (أحمد عاشور: 2008، ص 277،ص278):

- **الاستخدام الكامل والأمثل للموارد والمقدرات والرصيد الحضارى، الذى تمتلكه الدولة المصرية مما يمكنها من تحقيق الإنجازات التنموية الطموحة والشاملة .**

- العمل على دفع وضبط المسيرة التنموية والتحولات على المستوى الاقتصادى والسياسى والاجتماعى والتى تحققت لمصر خلال الفترة السابقة .
- مواكبة التغيرات على المستوى العالمى والإقليمى، والتى حدثت نتيجة لبلورة المنظومة العالمية.
- ما تعنيه التنمية من كونها مطلباً ممكناً ونابعاً من الإرادة المجتمعية، وهذا ما أوضحته الإنجازات المعاصرة للدول فى مجال التنمية .

ونستطيع القول بأنه لكى تتحق هذه الرؤية فلابد من تضافر كافة الجهود بين القطاعات المختلفة للدولة من القطاع الحكومى، والقطاع الخاص للمساهمة فى إحداث التنمية الشاملة للدولة المصرية .

ومن هنا وفى إطار الحاجة لوجود رؤية مستقبلية، أمكن القول بأنه هناك ثمة أبعاد أساسية تستهدف إحداث التنمية والتطوير بها، وتتمثل فى الآتى :

أولاً : أبعاد التنمية والتطوير :

- البعد الاقتصادى : والذى يتمثل فى إحداث التنمية الاقتصادية، وبناء اقتصاد قادر على المنافسة .
- البعد التنظيمى : والذى يتمثل فى إعادة الهيكلة وصياغة أدوار الدولة وزيادة فعاليتها، وإحداث الإصلاح الجذرى والشامل للجهاز الحكومى؛ ليلعب دوراً داعماً للتنمية .
- البعد السياسى : والذى يتمثل فى التحديث لمنظومة السلطة، والإدارة، والحكم فى المجتمع" Governance " وإعادة البناء لتفعيل مفهوم التنمية وتعجيل التقدم .
- البعد الاجتماعى : والذى يتمثل فى التركيز على تطور المنظومة التعليمية، وإحداث التنمية البشرية؛ حيث يشكل الإنسان الركيزة الهامة والأساسية التى تعتمد عليها المشروعات التنموية، وتحديث الدولة المصرية.

وخلاصة القول فان تحقيق الأبعاد المستهدفة من إحداث التنمية يتطلب العمل على صياغة الرؤية الاستراتيجية الشاملة، وعند صياغة الاستراتيجية يلاحظ أن عنصر التحليل الاستراتيجى يعد، أحد أهم العناصر الرئيسية المكونة لعملية صياغة الاستراتيجية؛ حيث يهتم بتحليل المتغيرات البيئية على المستوى الداخلى، وهو ما يطلق عليه البيئة الداخلية، كما يهتم أيضاً بتحليل المتغيرات البيئية على المستوى الخارجى وهو ما يطلق عليه البيئة الخارجية؛ حيث يتم تحديد جوانب القوة والضعف كتحليل للبيئة الداخلية، والفرص والتهديدات لقطاعاتها كتحليل للبيئة الخارجية، ومدى مواءمة الموارد المادية والبشرية فى تحسين الآداء وكفاءتها فى تحقيق أهدافها . وإن الغرض من التحليل الاستراتيجى هو التمكين للدولة من رفع القدرت الإنتاجية بالاعتماد على تحديد القوى، والعوامل المؤثرة فى نموها، وتطورها فى المستقبل (على الدوش: 2008، ص107) .

ثانياً : المحاور الرئيسية التى قامت عليها استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر 2030 (وزارة التخطيط والاصلاح الادارى: رؤية مصر 2030، ص 17، ص102):

ويلاحظ أن استراتيجية التنمية المستدامة قد بنيت على مجموعة من المحاور الرئيسية، والتى تطلبتها المرحلة، والتى تمثلت فى الآتى : المحور الاقتصادى، والمحور الخاص بالطاقة، محور العدالة والشفافية، ومحور تطوير التعليم، والمحور الخاص بالابتكار والمعرفة والبحث العلمى، والمحور الخاص بقطاع الصحة، والمحور الثقافى، ومحور العدالة الإجتماعية، والمحور البيئى، والمحور الخاص بالتنمية العمرانية، والمحور الأمنى القومى والسياسة الخارجية . وخلاصة القول فى هذا الشأن وفى ضوء ما سبق ملاحظته من خلال ما تم تنفيذه من رؤية مصر 2030م أن المحاور التى بنيت عليها رؤية مصر 2030، هى بالفعل ما نشاهده الآن على أرض

الواقع من إنجازات تتحقق؛ لذا عند صياغة رؤية مصر 2050م يجب الأخذ فى الاعتبار هذه الانجازات حيث تعد رؤية مصر 2050م تحديث للرؤية 2030م .

المحور الثانى : رؤية تحليلية لاستراتيجية التنمية المستدامة لحلايب وشلاتين 2050م (وزارة التخطيط والاصلاح الادارى: رؤية مصر 2030، ص 17، ص102)، (مصطفى أبو بكر: 2009)، (البوابة الالكترونية لمحافظة البحر الأحمر: 2019)، (أحمد عبد الله: 2019):

يكمن مقترح الرؤية الشاملة لاستراتيجية التنمية المستدامة لحلايب وشلاتين 2050م، فى تعزيز وزيادة خلق فرص التنمية الشاملة للمنطقة، من خلال الاستفادة من الثروات الطبيعية التى تتوفر فى المنطقة، وتطوير الاقتصاد المستدام المزدهر بطريقة آمنه ومستدامة بيئياً . بحيث تساهم بشكل إيجابى فى التنمية البيئية، والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن زيادة الاستقرار الأمنى على مستوى المنطقة، وعلى المستوى القومى الداخلي والخارجى، وعلى المستوى الاقليمى والافريقى، من خلال تضافر الجهود التعاونية، والمنسقة، والمتماسكة، والبناءة للثقة، والمتعددة الطبقات لبناء اقتصاد قوى بالمنطقة ككل .

ولا تزال رؤية الخطة الاستراتيجية لعام 2050 ذات صلة بالخطة الاستراتيجية للتنمية المستدامة 2030م؛ حيث يأتى المقترح من منظور تحديثى للخطة الاستراتيجية للتنمية المستدامة 2030م على مدى زمنى أطول، ويرجع السبب فى ذلك - كما تم توضيحة من قبل - فى أن الدولة تقدمت بصورة ملحوظة فى تنفيذ الخطة الاستراتيجية رؤية مصر 2030م، حيث قامت بتنفيذ أغلب الخطط المقترح تنفيذها حتى عام 2027 .

وعند صياغة مقترح الرؤية الاستراتيجية يتم الأخذ فى الاعتبار التحليل الاستراتيجى، كأحد أهم العناصر الرئيسية المكونة لعملية صياغة الاستراتيجية؛ حيث يهتم بتحليل المتغيرات البيئية فى البيئة الداخلية والخارجية، وتحديد جوانب القوة والضعف، والفرص والتهديدات فى أنشطتها، ومدى مواءمة مواردها المادية والبشرية فى تحسين آدائها وكفاءتها فى تحقيق أهدافها . وإن الغرض من التحليل الاستراتيجى هو تمكين الدولة من رفع قدرتها الإنتاجية بمنطقة حلايب وشلاتين بالاعتماد على تحديد القوى والعوامل المؤثرة فى نموها، وتطورها المستقبلى .

وعلى أساس تقييم التفاعل بين هذه العوامل يتم تحديد الرؤية المستقبلية للتنمية بمنطقة حلايب وشلاتين، والتى فى ضوئها تتحدد الأهداف، والاستراتيجيات، والسياسات العامة للدولة، التى يتم تنفيذها عبر البرامج والإجراءات والموازنات، ومن ثم تقويم مستوى الآداء من خلال الرقابة الفاعلة على مجمل هذه الأنشطة .

ولأغراض الدراسة يتم تناول الرؤية التحليلية لاستراتيجية التنمية المستدامة لحلايب وشلاتين 2050م من خلال استخدام التحليل البيئى للقطاعات المختلفة، والتى تمثل أهمية نسبية لمنطقة حلايب وشلاتين على المستوى الداخلى والخارجى؛ للوقوف على نقاط القوة والضعف، والفرص والتهديدات، ويكون ذلك من خلال مجموعة من المحاور يتم تحليلها بصورة منفردة .

أولاً : التحليل البيئى لقطاع الخدمات الانتاجية المختلفة بمنطقة حلايب وشلاتين (وزارة التخطيط والاصلاح الادارى: رؤية مصر 2030، ص 17، ص102)، (مصطفى أبو بكر: 2009، ص

380)، (البوابة الالكترونية لمحافظة البحر الأحمر: 2019)، (أحمد عبد الله: 2019)، (سعاد منصور: 2017، ص56، ص58) .

1- تحليل البيئة الداخلية لقطاع الخدمات الانتاجية بمنطقة حلايب وشلاتين :

ويلاحظ أن قطاع الخدمات الانتاجية بمنطقة حلايب وشلاتين يتمثل فى (التجارة – النقود – البنوك – السياحة) . وتشتمل البيئة الداخلية على كافة العناصر، والموارد والامكانيات، والمشروعات التى تدخل ضمن الحدود الداخلية لهذه القطاعات، والتى يتم تحديدها بناء على قرارات يتم اتخاذها داخل الجهاز الحكومى . ومن ثم يمكن القول بأن البيئة الداخلية تكون تحت سيطرة الحكومة، فيمكنها رصد نقاط القوة، ونقاط الضعف، بهدف وضع البدائل الاستراتيجية المثلى لكل موقف . وتمثل نقاط القوة، النواحى الإيجابية الداعمة للقطاعات الإنتاجية، والتى تميزها عن غيرها، وبحسن استخدام هذه النواحى تستطيع الدولة تحقيق مكاسب تجعلها قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية . بينما تمثل نقاط الضعف، كافة النواحى السلبية التى تحد من قدرة الدولة للاستجابة لمتطلبات المواطنين، من النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغيرها من النواحى السلبية الأخرى التى يتطلب معالجتها لدعم قدرة المنطقة التنافسية، وزيادة قدرتها لمواجهة التحديات المستقبلية .

وخلاصة القول فى هذا الشأن، أنه بتحليل عناصر البيئة الداخلية، ورصد النواحى الإيجابية الداعمة لكل قطاع من القطاعات الموجوده بمنطقة حلايب وشلاتين، والتى تتميز بها عن غيرها من المناطق الأخرى، وتحسن استخدامها وتزيد منها، تستطيع الدولة معها وضع البدائل الاستراتيجية المثلى، والحصول مكاسب تؤهلها لتكون نموذج أمثل لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2050، كما يمكن أيضاً رصد النواحى السلبية داخل هذه القطاعات، ومعالجتها والاستفادة منها، تستطيع الدولة معها وضع البدائل الاستراتيجية المثلى، والحصول مكاسب تؤهلها لتكون نموذج أمثل لاستراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2050، ومن ثم أيضاً الوصول لنموذج أمثل للمنطقة تستطيع مواكبة التحديات المستقبلية، وتكون جديرة بأن تصبح حكومة استراتيجية مصر للتنمية المستدامة فى 2050م .

أ- أوجه القوة الرئيسية فى قطاع الخدمات الإنتاجية (سعاد منصور: 2017، ص56) .

ب-أوجه الضعف الرئيسية فى قطاع الخدمات الإنتاجية (سعاد منصور: 2017، ص56) .

2- تحليل البيئة الخارجية لقطاع الخدمات الإنتاجية بمنطقة حلايب وشلاتين : (مصطفى أبو بكر: 2009، ص 380).

تشتمل البيئة الخارجية على كافة العناصر والأطراف التى تعد خارج سيطرة الدولة، وخارج حدودها، ولا تخضع كلية لسيطرتها، وتؤثر على القطاع التنموى الخدمى الانتاجى، وفى تحقيق أهدافه. وهذه العناصر قد تمثل قيود وتهديدات على هذا القطاع أو فرصة، ومن ثم نعمل على رصدها، وتحليلها بهدف وضع البدائل الاستراتيجية المثلى لكل موقف، ويمكن الاستفادة منها . والفرص تشتمل على كل المواقف أو الحالات أو الأحداث التى يمكن الاستفادة منها، لدعم القطاع الخدمى الإنتاجى بمنطقة حلايب وشلاتين، فى تحقيق أهدافه ورسم سياساته وبرامجه وخططه، ولا يتحقق ذلك إلا إذا استطاع هذا القطاع استثمار هذه الفرص . بينما تمثل القيود والتهديدات أيضاً على المواقف والحالات التى يمكن أن تؤثر بصورة سلبية على قدرة وأداء القطاع الإنتاجى

فى الوصول إلى غاياته وتحقيق أهدافه، وتؤثر على آدائه ووظائفه، وعدم قدرته على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحه له .

أ- الفرص الرئيسية فى قطاع الخدمات الإنتاجية (سعاد منصور: 2017، ص57).

ب-القيود والتهديدات لقطاع الخدمات الإنتاجية (سعاد منصور: 2017، ص58).

3-إعداد مصفوفة الاستراتيجيات المُثلى : " التوجهات الاستراتيجية "

ويلاحظ أن صياغة الاستراتيجيات تمثل المحور الذى يدور حوله التفكير الاستراتيجي وعملية الإدارة الاستراتيجية، وكذلك نظام التخطيط الاستراتيجى، وهذا بهدف التوصل إلى حزمة متكاملة من الاتجاهات التى يمكن للدولة أن تتحرك أو تتصرف من خلالها (مصطفى أبو بكر: 2009، ص 470). والاستراتيجية هى الإطار العام الذى يحدد اتجاه سير أو تحرك الدولة لتحقيق أهدافها ورسالتها، ومن ثم فتحديد الاستراتيجيات، والعمل من خلالها عملية مستمرة، وتتمثل الاستراتيجية فى الاختيار الذى تنتهى إليه الدولة . وتعتمده كمسار يمثل توجهاً تتحرك فيه . وعادة ما تختار الدولة من بين العديد من البدائل الاستراتيجية : (النمو والتوسع – التقلص والانكماش – الاستقرار) (مصطفى أبو بكر: 2009، ص 471، ص 472) .

ويلاحظ فى مصفوفة التوجهات الاستراتيجية بالجدول رقم (1)، تنوع الاستراتيجيات المستخدمة؛ حيث تم استخدام الاستراتيجية المناسبة لكل موقف من هذه المواقف تبعاً لعناصر البيئة الداخلية والخارجية التى تم رصدها فيلاحظ على سبيل المثال :

- التوجه الاستراتيجى المقترح للدولة فى ظل (ق ، ص) :

1-وهنا يقترح على الدولة اتباع استراتيجية النمو والتوسع : وجاءت من أهم مبررات اتباع هذه الاستراتيجية أنها تحقق العديد من المزايا، ومنهاعلى سبيل المثال، تحقيق قدر كبير من الأرباح، بالإضافة إلى إمكانية النجاح فى الأجل الطويل . ويتحقق النمو والتوسع من خلال اتباع استراتيجية التنويع : عن طريق إضافة خدمات جديدة ومراحل إنتاجية جديدة (ليلى الهاشم: 2006). ويتحقق ذلك من خلال احداث الشراكة بين القطاع الحكومى والقطاع الخاص مع دعم المشروعات الجديدة التى تؤدى إلى إحداث نوع من أنواع الجذب السكانى على المدى الطويل؛ لكونها تحتاج لكثافة الايدى العاملة .

2-كما يقترح اتباع استراتيجية التعاون التكاملى : حيث جاءت من أهم مبررات اتباع هذه الاستراتيجية كأحد الاستراتيجيات الفرعية المستخدمة؛ تحقيق قدر كبير من الأمن القومى للمنطقة والأمن الاقليمى من خلال إحداث التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية عن طريق إنشاء منطقة تجارية حرة ، ولوجستية فى منطقة حلايب وشلاتين لإحداث نوع من أنواع التعاون التكاملى بين مصر ودول القارة الإفريقية واعتبارها مركز للتجارة الافريقية، مع التوجه نحو إعادة صياغة للعلاقات المصرية الإفريقية بوجه عام والسودانية بوجه خاص، من حيث صياغة آليات لتحقيق التنمية على كافة المستويات، وإعادة التنسيق فى تأمين الحدود بكافة أنواعها فى ضوء المتغيرات الدولية والاقليمية الجديدة . والتعاون مع الدول المجاوره التى لها حدود بحرية مع مصر فى إدارة الموارد البحرية المتعددة، والتى تساعد على احداث التنمية فى هذا المجال .

- التوجه الاستراتيجى المقترح للدولة فى ظل (ص ، ض) :

1-وهنا يقترح على الدولة اتباع استراتيجية تفعيل اللامركزية، وجاءت من أهم مبررات اتباع هذه الاستراتيجية أنها تحقق العديد من المزايا، ومنهاعلى سبيل المثال: تفعيل الرقابة الجمركية؛ حيث تتمتع هذه المنطقة بوضع أمنى خاص فى ظل التغيرات السياسية والاقتصادية

على المستوى المحلى، والإقليمى، والدولى، كما أنها تساعد على سرعة إنجاز الأعمال والمشروعات التنموية والبنية التحتية بالمنطقة مما يساعد على تشجيع الاستثمارات فى المنطقة، كما أنها تساعد أيضاً على إزالة العوائق أمام الفرص الاستثمارية بالمنطقة وتسهيل الاجراءات.

2- اتباع استراتيجية النمو والتوسع : من خلال الاستراتيجية الفرعية " التنويع "، "التركيز"، والمشاركة مع مؤسسات الحكم المحلى، والمؤسسات المالية والشركات الخاصة . واتباع استراتيجية إعادة الهيكلة الإدارية، بحيث يتم إعادة صياغة دور الإدارات المختلفة وتنمية دورها، بما يتناسب مع الوضع الأمنى للمنطقة والوضع الاستثمارى لها . كما يتم التوسع والتنوع فى إنشاء فروع للبنوك والشركات الاستثمارية؛ لتسهيل الاجراءات الخاصة بالاستثمار فى كافة المجالات بالمنطقة .

- التوجه الاستراتيجى المقترح للدولة فى ظل (ق ، ت) :

1- وهنا يقترح على الدولة اتباع استراتيجية النمو والتوسع ": من خلال اتباع استراتيجية التنويع كاستراتيجية فرعية، من خلال المشاركة مع منظمات المجتمع المدنى للتوعية على مخاطر الهجره الغير شرعية، ومخاطر الإرهاب مع ضرورة التوسع فى عقد الاتفاقيات الخاصة بتأمين الحدود من مخاطر الإرهاب الدولى وتأمين الحدود كافة، التوسع فى عقد الاتفاقيات المعنية بتبادل المعلومات وإزالة العوائق أمام الأنشطة السياحية .

2- اتباع استراتيجية التوازن : من خلال العمل على تطبيق مفاهيم حقوق الإنسان والتنمية السياسية لأهالى المنطقة والتوعية بأهمية المشاركة السياسية، وأهمية الحفاظ على الهوية الوطنية لمواجهة المخططات المعنية باستهداف المواطنين .

- التوجه الاستراتيجى المقترح للحكومة فى ظل (ت ، ض) :

1- وهنا يقترح على الدولة اتباع استراتيجية النمو والتوسع، والتعاون التكاملى: وإعادة النظر بشأن توزيع المشروعات على المناطق المختلفة وإحداث التوازن بينهم . مع تطبيق استراتيجية إعادة الهندسة الإدارية .

2- تفعيل اللامركزية والتوازن :

حيث يقترح على الدولة تطبيق مفهوم اللامركزية الإدارية لتسهيل الاجراءات الخاصة بالتراخيص للمشروعات والتصاريح الأمنية؛ لإزالة العوائق أمام تنشيط السياحة كما يمكن أيضاً العمل على تحقيق وإرساء المفاهيم المعنية بحقوق الإنسان وتفعيل ونشر ثقافة الديمقراطية السياسية .

وخلاصة القول فى شأن مصفوفة الاستراتيجيات المُثلى : " التوجهات الاستراتيجية " لقطاع الخدمات الإنتاجية (التجارة – النقود – البنوك – السياحة) .

بأن الاستراتيجيات المستخدمة لهذا القطاع تنوعت عند تحديد التوجهات الاستراتيجية المقترحة، فنجد أنها انحصرت بين استراتيجية النمو والتوسع، ثم استراتيجية التعاون التكاملى، ثم استراتيجية التعاون، ثم تطبيق استراتيجية اللامركزية . حيث تفرض طبيعة التحديات التى تواجه هذا القطاع إحداث نوع من الشراكة بين القطاع الحكومى والقطاع الخاص، والاستفادة من الموقف المالى الجيد للقطاع الخاص فى التوسع فى المشروعات السياحية والتجارية، والمالية وانشاء المنطقة الحرة، ما يحدث نوع من التنمية المستدامة على مدى زمنى أطول . كما أن إحداث التنمية الشاملة فى هذا القطاع يؤدى إلى تحقق منظور الأمن القومى بكافة صوره وأبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية. مما يحقق الأهداف التى تسعى لها الدولة من ثنايا إحداث التنمية المستدامة 2050م، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (1)، والذى يمثل مصفوفة التوجهات الاستراتيجية فى ضوء تحليل البيئة الداخلية والخارجية لقطاع الخدمات الإنتاجية .

ويمكن القول بأن ما سبق من تحديد للبيئة الداخلية والخارجية ينطبق على باقى القطاعات .
ويتضح ذلك من الجدول (2)، والجدول (3).

ويوضح جدول (1) مصفوفة التوجهات الاستراتيجية فى ضوء تحليل البيئة الداخلية والخارجية لقطاع الخدمات الانتاجية (مصطفى أبو بكر:2009،ص 472)[1]:

البيئة الداخلية / البيئة الخارجية	نقاط القوة (ق)	نقاط الضعف (ض)
	تواجد منطقة شبه حرة مصغرة-الموقع المميز-امتداد السواحل على البحر-التنوع البيولوجى-توافر عدد من الجزر-توافر كميات من المياة الجوفية – التراث الثقافى-الخلفية التاريخية-وجود مطار برنيس بالقرب من المثلث .	انخفاض الرقابة الجمركية-تراجع وظيفة النقود-انخفاض الثقة المصرفية-عدم كفاية البنية التحتية-عدم التسجيل لأغلب المواقع الأثرية-عدم وجود خطة استراتيجية واضحة-تجدد الأزمة الحدودية من حين لآخر-ضعف المهارات العملية للسكان-سيطرت القبائل على أرض المثلث – عدم وجود خدمات سياحية بجبل علبه .
الفرص (ص) وجود إرادة سياسية جادة -الاستقرار السياسى والاقتصادى والتحول نحو الديمقراطية-اتجاه الحكومة لتشجيع القطاع الخاص –المركز المالى الجيد للحكومة-الاتجاه العالمى نحو التنمية السياحية المستدامة-تزايد الطلب السياحى على المنطقة-وجود الميزة التنافسية للمنطقة-دعم السياحة البيئة من قبل المنظمات الدولية – رغبة منظمى البرامج السياحية فى منتجعات جديدةه.	التوجه الاستراتيجى المقترح للدولة (ق ، ص) ➢ " اتباع استراتيجية النمو والتوسع " [1] . ➢ اتباع استراتيجية التعاون التكاملى .	التوجه الاستراتيجى المقترح للدولة (ص ، ض) ➢ " وتفعيل اللامركزية الإدارية " . ➢ اتباع استراتيجية النمو والتوسع [2] .
التهديدات (ت) ضعف المشاركة السياسية-الهجرات الغير شرعية-التهديدات الإرهابية-الصيد الجائر –البناء العشوائى فى المنطقة-عدم وجود تمويل كافى- استمرار القيود الأمنية .	التوجه الاستراتيجى المقترح للدولة (ق ، ت) ➢ " اتباع استراتيجية النمو والتوسع " . ➢ " اتباع استراتيجية التوازن .	التوجه الاستراتيجى المقترح للدولة (ت ، ض) ➢ " اتباع استراتيجية النمو والتوسع والتعاون . ➢ " تفعيل اللامركزية ، والتوازن .

[1] المصدر: إعداد الباحث : وتفسر على أنها التوجه نحو الكبر والتوسع، مثل : التطوير والتحديث .

[2] من خلال تطبيق استراتيجية فرعية لها، متمثله فى استراتيجية التنويع والتركيز، من خلال المشاركة مع مؤسسات الحكم المحلى، والبنوك والشركات الخاصة لإحداث التنوع فى المشروعات والتفاعل مع منظمات المجتمع المدنى .

البيئة الداخلية / البيئة الخارجية	نقاط القوة (ق)	نقاط الضعف (ض)
	وفرة الثروة الحيوانية – وجود العديد من الزراعات التقليدية التى تحقق الاكتفاء الذاتى – توافر الامكانيات الهائلة للتنمية الصناعية – تعدد مناطق وجود المياه الجوفية .	بدائية وقلة أدوات الانتاج الخاصة بالصيد – الضعف السكانى بالمنطقة – الندرة المائية – ندرة الطاقة – وعورة الأراضى – ضعف إمكانية الوصول .
الفرص (ص) تعدد الصناعات التى يمكن أن تقوم على هذا القطاع- الوفرة فى الثروة الحيوانية للسودان – توافر بعض المناطق الغنية بالثروة السمكية بالجوار الجغرافى – توافر مساحات شاسعة يمكن استخدامها فى المشروعات – توافر الثروات التعدينية .	التوجه الاستراتيجى المقترح للدولة (ق ، ص) ➢ " اتباع استراتيجية النمو والتوسع " وتطبيق الاستراتيجيات الفرعية مثل: التكامل، التركيز، والتنويع .	التوجه الاستراتيجى المقترح للدولة (ص ، ض) ➢ اتباع استراتيجية التطوير والتحسين . ➢ واستراتيجية التوسع . ➢ استراتيجية الجذب .
التهديدات (ت) قلة مصادر التمويل – ضعف شبكة الطرق البينية الحدودية – انخفاض المجتمعات الزراعية – انخفاض حجم الزراعات العضوية ذات العائد الاقتصادى المرتفع .	التوجه الاستراتيجى المقترح للدولة (ق ، ت) ➢ " اتباع استراتيجية النمو والتوسع " . وتطبيق الاستراتيجيات الفرعية مثل : التكامل، التركيز، والتنويع .	التوجه الاستراتيجى المقترح للدولة (ت ، ض) ➢ " اتباع استراتيجية النمو والتوسع " وتطبيق الاستراتيجيات الفرعية مثل: التكامل، التركيز، والتنويع . ➢ إصدار القوانين والتشريعات المنظمة التى تشجع الاستثمار فى المنطقة .

ويوضح جدول (2) مصفوفة التوجهات الاستراتيجية فى ضوء تحليل البيئة الداخلية والخارجية للقطاعات السلعية بمنطقة حلايب وشلاتين :

البيئة الداخلية / البيئة الخارجية	نقاط القوة (ق)	نقاط الضعف (ض)
الفرص (ص) إمكانية دمج الكيان البشرى للمنطقة مع باقى الاقاليم - توافر الفرص المتعددة للتنمية مما يعد عنصر جذب للسكان، والمعلمين - التوسع فى المجتمعات العمرانية الجديدة بالمنطقة .	التوجه الاستراتيجى المقترح للدولة (ق ، ص) ➢ " اتباع استراتيجية النمو والتوسع " وتطبيق الاستراتيجيات الفرعية مثل : التكامل، التركيز، والتنويع .	التوجه الاستراتيجى المقترح للدولة (ص ، ض) ➢ اتباع استراتيجية التطوير والتحسين .
التهديدات (ت) القيود الأمنية الخاصة بعملية التنقل فى المنطقة - الطابع القبلى للمنطقة - تركيز التجمعات العمرانية فى أماكن محدده .	التوجه الاستراتيجى المقترح للدولة (ق ، ت) ➢ " اتباع استراتيجية النمو والتوسع " .	التوجه الاستراتيجى المقترح للدولة (ت ، ض) ➢ " اتباع استراتيجية التوسع . ➢ اتباع استراتيجية تطبيق مفهوم اللامركزية

ويوضح جدول (3) مصفوفة التوجهات الاستراتيجية فى ضوء تحليل البيئة الداخلية والخارجية لقطاع الخدمات الاجتماعية :

المحور الثالث: الآفاق المستقبلية لنموذج تنمية حلايب وشلاتين 2050م .

تمتلك الدولة المصرية من المقومات، والموارد الطبيعية، والمقدرات، والرصيد الحضارى ما يجعلها قادرة على تحقيق الإنجاز التنموى الطموح والشامل خلال العقود القادمة، كما تتيح لها أن تواجه تحديات تيار المنافسة، ومتطلبات المنافسة العالمية والاندماج مع الاقتصاد العالمى على أسس تأخذ بالمنهج العالمى السليم، وبناء القدرات الذاتية، وزيادة رصيد المعرفة الداعم لإحداث عملية التنمية، ولتحقيق التنمية بمنطقة حلايب وشلاتين لابد من تضافر كافة الجهود الحكومية المتميزه، لتكون قادرة على مواجهة التحديات التنموية والأمنية والمستقبلية، وتكون قادرة على الاستفادة من تلك المقدرات لتحقيق إنجازات تنموية مطردة ومتواصلة؛ تتناول مختلف جوانب الحياة فى منطقة حلايب وشلاتين، وفى إطار من التوزيع العادل لعوائد التنمية لكل فئات المجتمع بالمنطقة . ويمكن القول بأنه هناك ثمة محاور أساسية معنية بالتنمية الشاملة بمنطقة حلايب وشلاتين، بهدف الوصول لنموذج أفضل للتنمية الشاملة بحلايب وشلاتين وفقاً لرؤية مصر للتنمية المستدامة 2050م، وتشمل أبعاد التنمية على النحو التالى (حسانى محمد:2016)، (أحمد شحانة: 1998، ص 471، ص 479)، (أحمد عبد الله: 2019)، (وزارة الاسكان: 2019):

أولاً : الآفاق المستقبلية لمحور التنمية الاقتصادية فى ضوء رؤية مصر 2050م : حيث تتمثل فى التنمية فى مجال المشروعات التنموية التى لها علاقة مباشرة بالأنشطة الاقتصادية بالمنطقة، وتنمية الموارد الطبيعة.

ثانياً : الآفاق المستقبلية لمحور التنمية السياسية فى ضوء رؤية مصر 2050م : وهى تركز على التنمية السياسية للعنصر البشرى بالمنطقة .

ثالثاً : الآفاق المستقبلية لمحور التنمية الاجتماعية فى ضوء رؤية مصر 2050م : حيث تتمثل فى تنمية العنصر البشرى .

رابعاً : الآفاق المستقبلية لمحور التنمية الحضارية فى ضوء رؤية مصر2050م: حيث تتمثل فى تنمية الإمكانيات الحضرية .

خاتمة الدراسة : و يمكن تناول خاتمة الدراسة فى النقاط التالية، للاجابة على تساؤل الدراسة الرئيسى و تساؤلاتها الفرعية :

أولاً : نتائج الدراسة : حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من واقع التساؤل الذى تم صياغته، لتحقيق أهداف الدراسة، وهو :

(كيف يمكن صياغة رؤية مستقبلية للتنمية الشاملة بحلايب وشلاتين تحقق رؤية مصر 2050م ؟) .

وخلاصة القول فإنه فى ضوء ما تم استعراضه من واقع االتنمية الشاملة التى عاشتها مصر خلال الدراسة نستطيع القول بأنه يمكن صياغة رؤية مستقبلية للتنمية المستدامة رؤية مصر 2050م. وبدا ذلك واضحاً من خلال استعراض نتائج الدراسة؛ حيث جاءت على النحو التالى :

أولاً : رؤية مستقبلية لنموذج التنمية لمنطقة حلايب وشلاتين غضون عام 2050م : وعن ذلك جاءت الدراسة ... نحو رؤية مستقبلية لنموذج التنمية لمنطقة حلايب وشلاتين 2050م. لتطرح رؤية مستقبلية من خلال الثلاثة محاور السابقة، وتحليل البيئة الداخلية والخارجية، وإعداد مصفوفة الاستراتيجيات المثلى، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من التوجهات الاستراتيجية، التى يجب على الدولة اتباعها لتصل لنموذج أفضل، وتمثلت فى الأتى :

فى شأن التوجهات الاستراتيجية المقترحة لتنمية حلايب وشلاتين استراتيجية مصر المستدامة للتنمية 2050م، فقد انحصرت فى مجموعة من الاستراتيجيات الرئيسية مثل : استراتيجية النمو والتوسع، استراتيجية التطوير والتحسين، استراتيجية التعاون. كما عرضت مجموعة من الاستراتيجيات الفرعية، والتى تندرج تحت استراتيجيات النمو والتوسع، مثل: استراتيجية التنويع ، واستراتيجية التركيز، استراتيجية التكامل . ومن ثم فإنه على الدولة اتباع مزيج من هذه الاستراتيجيات؛ لكى تحقق التميز التنموى لمنطقة حلايب وشلاتين، وتستطيع مواجهة التحديات؛ لتصبح منطقة حلايب وشلاتين قادرة على التنمية الشاملة لدعم الأمن القومى المصرى فى ضوء استراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2050م .

ثالثاً : توصيات الدراسة فى ضوء النتائج و الرؤية المستقبلية :

وفى إطار ذلك فقد اقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات على الدولة اتباعها؛ لتصل للنموذج الأفضل لتنمية حلايب وشلاتين كآلية لدعم الأمن القومى المصرى فى ضوء استراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2050م : تمثلت فى :

1- ضرورة إحداث التنمية الشاملة للموارد الطبيعية والاستخدام الكامل والأمثل للموارد المتاحة، ويكون ذلك من خلال :

- **تبنى فكرة عناقيد الصناعات فى التنمية، ارتباطاً بالثروات الموجودة بالقطاع (تعدينية – سمكية - زراعية - حيوانية) مع الاستغلال العلمى لبدائل الطاقة فى التنمية (الجديدة - المتجددة) .**
- **الاستخدام الأمثل للموارد المائية ودرجة خصوبة التربة بتحقيق أقصى عائد من وحدة الأرض والمياه .**

1- ضرورة إحداث التنمية السياسية لسكان المنطقة .

2- ضرورة تنمية عناصر الخدمات العامة .

3- ضرورة توفير إمكانيات التنمية المستدامة .

4- ضرورة الارتباط المكانى الإقليمى القومى .

﴿ قائمة بمراجع الدراسة ﴾

أولاً : الكتب :

1- إابراهيم العيسوى (دكتور) – التنمية فى عالم متغير : دراسة فى مفهوم التنمية ومؤشراتها – الطبعة الاولى– القاهرة - دار الشروق – 2000 .

2- أحمد صقر عاشور (دكتور) - التنمية وقضايا الإصلاح المؤسسى فى مصر - قسم إدارة الأعمال – الإسكندرية - جامعة الإسكندرية - كلية التجارة – 2004 .

3- أحمد صقر عاشور (دكتور) - التنمية وقضايا الحوكمة والإصلاح المؤسسى - قسم إدارة الأعمال - كلية التجارة – الإسكندرية – 2008 .

4- خالد حسين مصلح، وآخرون – فى مناهج البحث العلمى وأساليبة – دار مجدلاوى للنشر – الأردن – 1999 .

5- على عبده الدوش- الإدارة الاستراتيجية إدارة مؤسسات المستقبل – التواصل - اليمن – 2008 .

6- محمد أحمد غنيم – دراسة انثربولوجية لبعض جماعات البدو بمحافظتى الدقهلية ودمياط - عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية – 2001 .

7- محمد شفيق - التنمية الإقتصادية والعسكرية – القاهرة - دار المعرفة – 1989 .

8- مصطفى محمود أبوبكر (دكتور) - الإدارة العامة " رؤية استراتيجية لحماية الجهاز الإدارى من التخلف والفساد "- الدار الجامعية - الإسكندرية -2009 .

ثانياً : الدوريات :

1- أحمد عبد ربه (دكتور) – الدستور وتنمية الأطراف - فى كتاب أحوال مصرية – الاهرام - مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية – العدد 53 – صيف 2014 .

2- سعاد عمران منصور، وآخرون – تأصيل السياحة المستدامة فى جنوب البحر الاحمر بالتطبيق على حلايب وشلاتين – مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة – المجلد 14 – العدد 1 – جامعة قناة السويس – كلية السياحة والفنادق – يونيو 2017 .

3- هناء عبيد (دكتورة) – تنمية المناطق الحدودية فى مصر: للعدالة وجه مكانى- فى كتاب أحوال مصرية – الاهرام - مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية – العدد 53 – صيف 2014.

4- يسرى العزباوى – تنمية الاطراف .. الضرورات والتحديات - فى كتاب أحوال مصرية – الأهرام - مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية – العدد 53 – صيف 2014.

ثالثاً : رسائل علمية (ماجستير ودكتوراة) :

1- إبراهيم عبد البارى – التنمية البيئية لجنوب مصر دراسة خاصة عن الجنوب الشرقى حلايب وشلاتين - رسالة دكتوراة – معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس – 1996

رابعاً : مصادر أخرى :

1- أحمد عبد الله (لواء) - التنمية الشاملة لمثلث حلايب وشلاتين وأثرها على الأمن القومى المصرى – رسالة دكتوراة – اكاديمة ناصر العسكرية – 2019 .

2- أحمد سيد شحاتة (دكتور) – تنمية مراكز العمران الحضرى فى منطقة مثلث حلايب- شلاتين – 1998.

3- فرج عبد الفتاح فرج (دكتور) - التنمية الاقتصادية والعمرانية : رؤية اقتصادية لمنطقة المثلث - فى أعمال ندوة مثلث حلايب: رؤية متكاملة – جامعة القاهرة – معهد البحوث والدراسات الافريقية – 1997 .

4- مركز المعلومات والاحصاء – الغردقة – ديوان عام محافظة البحر الاحمر – 2015 .

5- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار محافظة البحر الأحمر – خطة تنمية منطقة الجنوب "حلايب- شلاتين" – وحدة Gis – 2019 .

6- هيئة التخطيط العمرانى – المخطط العام لمدينة "الشلاتين – أبورماد "– القاهرة - وزارة الاسكان والتعمير – 1994

7- وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية – الرؤية المستقبلية والمشروعات الداعمة لتنمية محافظة البحر الأحمر الهيئة العامة للتخطيط العمرانى – مايو 2017 .

8- وزارة التخطيط والمتابعه والإصلاح الإدارى - رؤية مصر 2030- " استراتيجية التنمية المستدامة – مصر 2030 .

خامساً : مواقع عربية :

1- https://www.academia.edu/38273080/%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1

حسانى شحات محمد – تجارب دولية : إشكالية تنمية المناطق الحدودية "مثلث حلايب وشلاتين نموذجاً" – 2016 .

2- http://gate.ahram.org.eg/News/2321661.aspx

مقال وسام عبد العليم - مدبولى: انتهينا من خطة تنمية مصر 2027.. ونعمل الآن على خطة 2052 – بوابة الأهرام – 2019/11/5 .

3- https://mawdoo3.com/%D9%85

إسراء عيسى عبيد– ما المقصود بالجغرافيا – 2019 .

4- https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=07062019&id=71731a0f-596c-4bd5-a7ad-005b38df4012

جريدة الشروق – التخطيط تبدأ تحديث استراتيجية مصر 2030 – 2019/6/7 .